في الحمام فقولك في الحمام يحتمل ان يرجع الي الحمار ايضا فيكون
استعارة للبليد وان لا يرجع اليه فيكون حقيقة ويكون المعنى
انك رايت حمارا في غير الحمام واسداخ الحمام وبما ذكرنا يندفع
الاشكال بانه لابد للمجاز من قرينة مانعة من ارادة الموضوع
له فان وجدت قرينة مانعة من ان يراد بالترشيح ما وضع
له كان مجازا قطعا والا كان حقيقة قطعا فما معنى التجوز فان
وجد في اللفظ قرينة غير ما تقدمها لامر ظاهر كذا في شيخنا وحاصل
الجواب ان شرط منع قرينة المجاز اذا تحقق كونها قرينة له
وما نحن فيه ليس كذلك اقول مثل ترشيح المكنية في القرينة
قرينتها كما اشرنا الي ذلك في الكلام عليها فافهم ومثل الترشيح
ايضا التجريد كما ذكره العصام فيصح ان يكون باقيا علي حقيقته
وان يكون متجوزا به الي ملائم المستعار منه بخصوصه علي طريق
الاستعارة او طريق المجاز المرسل بمرتبتين او الي معنى يعم الملائمين
علي طريق الاستعارة او طريق المجاز المرسل بمرتبة واذا جعل
مجازا كانت تجريديته باعتبار اللفظ فقط اذ هو في المعنى ترشيح
او لا تجريد ولا ترشيح اهـ ـــــــ وعلي قياس ما مر فقرينته
ان لم تجعل حالية لفظ المشبه به ان كان تجريدا للمصرحة وقرينة
المكنية ان كان تجريدا لها فان وجد في اللفظ قرينة غير ذلك
فالامر ظاهر وكما يكون الترشيح والتجريد في الاستعارة يكونان
في غيرها كالمجاز المرسل والكناية والمجاز العقلي والتشبيه كما مر

باب المجاز المركب

موضوع الكلام في ما تقدم المجاز المفرد اما المجاز المركب فقد
عرف بانه اللفظ المركب المستعمل في غير المعنى الذي وضع له لعلاقة
وقرينة مانعة عن ارادته واعترض ـــــــ العصام هذا التعريف
بانه غير مانع لصدقه علي مجموع عمي اعمل الله وفي رحمة الله وعلي كل ما
من كل مركب وقع التجوز في جزئه لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب
في غير ما وضع له فقد استعمل مجموعه في غير ما وضع له مع انه لا يسمى مجازا

مركبا

مركبا واجاب ـــــــ عند حفيده بما لا يصح كما اوضحه شيخنا
وغيره والحق في الجواب ان يقال انه حذف قيد للعلم به وشهرته
وهو ان يكون ذلك علي وجه مخصوص بان يكون المركب الهيئة
وفي هذا التعريف تصريح بان المركبات موضوعة وهو التحقيق
قال في المطول الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص
كذلك وضع المركبات لمعانيها بحسب النوع مثلا هيئة المركب
في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه ومعنى
كون هذا الوضع نوعيا ان الواضع لاحظ الموضوع بعنوان كلي
عند الوضع بان قال مثلا وضعت كل مركب من مسند ومسند اليه
للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه وكون المجاز ينقسم الي مفرد ومركب
هو الحق وبعض القوم خص الحقيقة والمجاز والكناية بالمفرد والحق
عمومها فيهما ثم المجاز المركب ان كانت علاقته المشابهة بين الهيئة
المستعار منها والهيئة المستعار لها فهي استعارة تمثيلية ويسمي
بالاستعارة علي سبيل التمثيل وبالتمثيل علي سبيل الاستعارة قال
صاحب التلخيص وقد يسمى التمثيل مطلقا قال الشـ من غير تقييد
بقولنا علي سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه المركب بان يقال
له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي اهـ وقال ابن كمال باشا لم يصب
صاحب التلخيص في قوله وقد يسمى التمثيل مطلقا لان التمثيل
مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها
مسماة بالتمثيل علي سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ثم اطال في
بيان ذلك والاستشهاد عليه من كلام القوم وانما خصت
بلفظي التمثيل والتمثيلية مع ان في كل استعارة تمثيلا اي تشبيها
مبالغة في التنويه بشانها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل
لانها مثار فرسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق
حلاوة البيان ولو بطرف اللسان ان ياتي بالاستعارة المفردة
مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثر
استعمالها سميت مثلا قال صاحب التلخيص ولهذا اي لكون المثل مجازا

Copyright King Saud University